Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فرسخان » ، أصلها : « ساروا فرسخين » و « صيم رمضانُ » ، أصلها : « صاموا رمضانَ » . ولا نظير لذلك فى غير العربية .

وحذف الفاعل ، عند نقل الجملة إلى مالم يُسَمَّ فاعلُه ، هو الأصل فى اللغات السامية ، بخلاف اللغات الهندية والإيرانية والغربية ، ونرى فيها أن الفاعل لايحذف عند النقل إلى مايسمى فيها : (صيغة التأثر) ، بل يضم إلى الفعل بواسطة أداة خاصة بهذه الوظيفة ، مثال ذلك فى الفرنسية : Il a été frappé par moi وفى الإنكليزية : He has been beaten by me . وقد يوجد مثل ذلك فى اللغات السامية . وأكثر ذلك فى الآرامية ، نحو : šmīʿ-lan أى مسموع لنا ، يعنى : « سمعنا » . ومثله فى العربية الفصيحة نادر جدا [١] .

هذا إذا كان الفعل متعديا وله مفعول . وإن كان لازما ، أو متعديا ليس له مفعول ، فيصير غير مسند بالنقل إلى ما لم يسم فاعله ، نحو : « غُشيَ عليه » أو : « ذُهِبَ به» ، ففُقِد فى مثل هاتين الجملتين المسند إليه لفظا ، وإن وُجد معنى ؛ فإن الظرف ، أى : (عليه) أو (به) يقوم مقامه . فلا نجد فى العربية جملة مفقودة المسند إليه معنى . وهذا من خصائص اللغة السامية الأصلية أيضا ، وإن عدل عنه بعض اللغات السامية ، نحو : ḥeškaṯ فى الآرامية ، أى : « أظلمت الدنيا » .

والجملة المفقودة المسند إليه ، كثيرة فى اللغات الغربية ، نحو : Il pleut ، أو : It rains ، وطبيعتها ضد طبيعة ما ذكرناه من : « غُشيَ عليه » ، فإنا [٢] وجدنا فى : « غشى عليه » أن المسند إليه مفقود فى اللفظ ، موجود فى المعنى . وفى المثالين : الفرنسى والإنكليزى ، هو موجود [٣] فى اللفظ ، أى : It و Il ومفقود فى المعنى ، لأن Il

---

(١) لابل هو أمر كثير الورود فى العربية الفصحى ، وهو شائع جدا فى القرآن الكريم ، مع الأفعال : أوحى ، وأنزل ، فى مثل قوله تعالى : « اتبع ما أوحى إليك من ربك » وقوله عز وجل : « اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم » ، وغير ذلك كثير .

(٢) فى الأصل : « فإذا » تحريف .

(٣) فى الأصل : « مفقود » تحريف .